

من أجل وعي بيئي -الإعلام والتربية البيئية-

For Environmental Awareness - Media and Environmental Education

فريدة نوادري¹، بشرى برّش²¹ جامعة محمد بوضياف، المسيلة (الجزائر)، Farida.nouadri@univ-Msila.dz² جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2 (الجزائر)، Bouchra.journaliste@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2021/10/05 ؛ تاريخ القبول : 2021/12/07

ملخص تعتبر وسائل الإعلام من أبرز وسائل التنمية الاجتماعية التي لعبت دورا كبيرا في نمو الفكر الإنساني وتطور الحضارة البشرية، إذ يمكن تنمية هذا الرادع الداخلي والقناعة بحماية البيئة من خلال نشر الوعي البيئي والتربية البيئية التي تبدأ عند الفرد منذ الصغر فقد بات من الضروري البحث عن أساليب ووسائل لإكساب المواطنين تربية ووعياً بيئياً يساهم في تحقيق غايات التنمية المستدامة، لذلك لجأت الحكومات إلى تبني مفهوم التربية البيئية التي تعمل على تزويد الإنسان بالمعلومات والمعارف اللازمة لإدراك خطورة الوضع البيئي كما تسعى لإرساء قيمة وآلية سلوكية انجازيه تجعل المتعلم على درجة من الوعي الكفيل بتغيير وتوجيه تصرفاته اتجاه البيئة، فمعظم المشاكل البيئية ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة الناجمة بدورها عن الافتقار للمعارف. وبالتالي أصبحت وسائل الإعلام آلية مهمة لإحداث التغيير داخل المجتمع وتعتبر التربية البيئية من أبرز القضايا التي تستقطب اهتماما من أجل تحقيق ثقافة تربية بيئية، حيث أصبح لزاما اشتراك جل وسائل الإعلام والاتصال في دعم تربية بيئية، وهذا ما تهدف إليه هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: وعي بيئي؛ إعلام؛ تربية بيئية، مشكلات، مجتمع

Abstract: The media is one of the most prominent means of social development that played a major role in the growth of human thought and the development of human civilization. This internal deterrent and the conviction to protect the environment can be developed through spreading environmental awareness and environmental education that begins with the individual from childhood. To adopt the concept of environmental education, which works to provide the person with the information and knowledge necessary to realize the seriousness of the environmental situation, and also seeks to establish a value and an achievement behavioral mechanism that makes the learner a degree of awareness that can change and direct his actions towards the environment. . Thus, the media has become an important mechanism to bring about change within society, and environmental education is considered one of the most prominent issues that attract attention in order to achieve an environmental educational culture, as it became necessary to participate in the media and communication in support of environmental education, and this is the aim of this research paper.

Keywords: Environmental awareness; Media; Environmental Education. Society; Problem

* المؤلف المراسل.

1-مقدمة

يعرف عالم اليوم تطور كبير وسريع وبالأخص مجال الإعلام الذي ينعكس بصورة واضحة على جميع مناحي الحياة، حيث أصبح هذا العالم يفرض لغة إقحام التكنولوجيات الحديثة وإدراجها في الاستخدام اليومي وقد انعكس هذا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، علماً أن الإنسان خلق على هاته الأرض ليحيا حياته باستغلال كل ما هو محيط به من أجل بقائه فخلقت معه علاقة مميزة بينه وبين هذا المحيط الذي يشكل بيئته التي سيعيش فيها. والتي من المفروض أن تكون متوافقة لتشكل التوازن الدقيق الذي خلقه الله عز وجل، لكن ومنذ عصر النهضة الصناعية بدأ بؤادر استهلاك متسارع لمكونات البيئة فاق قدرة الطبيعة على تحديدها والمحافظة على ذلك التوازن الدقيق، مما خلق مشاكل بيئية صارت تمس الإنسان، فأدركت الكثير من الدول المتسببة جزء كبير من هذا الخلل أهمية تداركه لما يبقى على بيئتنا مصدراً للعيش الآمن، فكانت أول الخطوات هي التركيز على التربية البيئية.

وتعتبر التربية البيئية هي السلاح الفعال الذي يمكن من خلاله إعداد أجيال قادرة على التطوير والبناء البيئي وحل المشكلات التي تواجههم فيها من جهة أخرى فهي التي تكسب الأفراد المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لهم وترشدهم إلى سبل الإصلاح، وقد اختلفت أشكال التربية البيئية في محتوياتها وزواياها من دولة إلى أخرى، والجزائر من الدول التي اهتمت مؤخراً بموضوع البيئة المستهدفة للطفل عبر المؤسسات والمناهج التعليمية في عدة مواد تعليمية محاولة منها تنشيط مجال البيئة وتوعية الطفل بها، بهدف تنمية قيم ومفاهيم وسلوكيات بيئية لدى الأطفال بما ينعكس على بيئتهم لتحقيق الأمان البيئي.

ومن هنا تتجلى علاقة وسائل الإعلام الجديدة بالخصائص الحياتية المختلفة بكافة قوتها وكفاءتها في تناول المعلومات والحقائق وقدرتها على النقد والتحليل والمشاركة في الرأي من أجل الوصول إلى عملية التغيير الاجتماعي المستهدف في إطار التوصل إلى اتجاهات المجتمع ومتطلباته ومن المعروف أن التربية البيئية هي مسؤولية الجميع، ولا يتحقق هذا إلا بالإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته فهو أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء في أوقات الرخاء والاستقرار وفي أوقات الأزمات، ومع التقدم الهائل لوسائل الإعلام كميًا وكيفيًا تضاعفت الوظائف المرتقبة منه، وعليه تدور إشكالية طرحنا حول:

1. إلى أي مدى وكيف ساهم الإعلام في التربية البيئية؟ ونشر الوعي البيئي؟

2. ما هو دور المدرسة في التنشئة البيئية لدى الطفل؟

3. كيف يستطيع الإعلام الانتقال بالوعي البيئي إلى التربية البيئية؟

من هذا المنطلق جاءت معالجتنا للموضوع كالآتي:

2. مفاهيم**1.2. مفهوم الإعلام**

هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت، كما أنه إدخال حقائق موضوعية ومواد ثقافية وأراء لما بعض التأثير على المعتقدات (مكتبي، 2016، ص12)، كما يعرفه زيدان عبد الباقي بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة والواضحة، وهو نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها وهو الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام (النغميش، 2008، ص62).

2.2 مفهوم التربية

عبارة عن عملية تنمية متوازنة ومنسجمة لكافة القوى والطاقات الكامنة في فطرة الفرد البشري: الجسمية والعقلية والوجدانية والزوعية والروحية والخلقية في إطار اجتماعي ملائم ووفق مرجعية المجتمع العقائدية والفكرية بحيث يؤدي ذلك إلى تكوين إنسان صالح يشعر بالصحة ويعبد الله ويتقن العمل ويقول الحق ويحب الخير لنفسه ولغيره ولوطنه وللإنسانية جمعاء (عويصة، 1996، ص165).

وعلى كل حال فإن العملية التربوية تتمثل في نقل التراث الثقافي للمجتمع والعمل على تجديده، فلا يكفي إعطاء المتعلم ما يحتاج إليه من معلومات ومعارف ولغات وقيم واتجاهات ومهارات، بل لا بد من تنشئته تنشئة اجتماعية ملائمة والعمل على تجديد مناسب لثقافة المجتمع.

3.2 . مفهوم البيئة

هي كل ما يحيط بالكائن الحي من عوامل ومكونات حية وغير حية يؤثر فيها ويتأثر بها، وهي مصطلح يوناني ويعني بيت أو منزل وهو علم التنبؤ دراسة الكائنات الحية أينما تعيش بما فيها الإنسان ودراسة التدخلات بينها البيئة وبالتخصص علم البيئة الإنسانية وهي علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية دون سواها (الجبور، 2010، ص18).

4.2 . مفهوم التربية البيئية

هي عملية إدراك القيم وتوضيح المفاهيم بغية تطوير المهارات والمواقف الضرورية لفهم وتقدير العلاقات التي تربط ما بين الإنسان وثقافته ومحيطه البيوفيزيائي والقدرة على ممارسة اتخاذ القرارات والصياغة الذاتية لنظام سلوكي بشأن القضايا المتعلقة بنوعية البيئة (الطنجاوي، 2004، ص13).

5.2 . عوامل التربية في المجتمع:

وهي جميع العوامل المؤثرة في تربية المخلوق البشري صغيرا كان أم كبيرا حيث ذكر علي عبد الواحد الوافي هذه العوامل التربوية وحصرها في سبعة عوامل والتي يمكن توضيحها كالاتي:



الشكل (1): يوضح عوامل التربية في المجتمع

المصدر: الباحثان

3. خصائص الإعلام في التربية البيئية:

وتتمثل فيما يلي

- **جودة المعلومات البيئية :** وتتركز حول الدقة المعلوماتية وكذلك التوازن والموضوعية في المعالجة، والاستقلال عن أي جهة باستثناء المعايير الموضوعية للعمل الصحفي.
- **حجم الإعلام :** قد يكون الطلب على المعلومات من جانب الجهات المختلفة أعلى من المعروف منها، أو تكون المعلومات المتاحة على الرغم من وفرتها غير قادرة على المساهمة في حل مشكلة معينة.
- **التفاعل والتعددية :** أي التفاعل المشترك وتعدد الأصوات من خلال إتاحة الفرصة أمام كل الأطراف المعنية للمساهمة في تقديم المادة الإعلامية والتعليق عليها.
- **من استهلاك المعلومات إلى استخدامها:** أي المعلومات البيئية يجب أن تتحول إلى معرفة بيئية قبل أن تصبح قابلة للاستخدام أي قبل توظيفها سلوكياً وتحويلها إلى فعل (حمادة، 2008، ص547).

4. غايات التربية البيئية وخصائصها المتطورة:

- تمثل التربية البيئية جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية، وينبغي أن تتركز حول مشكلات محددة وأن تتسم بطابع الجمع بين فروع العلم المختلفة، كما ينبغي أن تستهدف تعزيز الإحساس بالقيم، وأن تساهم في رفاهية الجميع، وأن تعني ببقاء الجنس البشري، وينبغي أن تستمد قوتها الأساسية من مبادرة الدارسين والتزامهم بالعمل وأن تسترشد باهتمامات الحاضر والمستقبل (التقرير النهائي لمؤتمر تيليبسي) والتي اعتبر ت من أهم الوثائق المتفردة حول التربية البيئية ومنها:
- أن تراعي برامج التربية البيئية البيئة بأكملها وجميع مكوناتها الطبيعية والتي صنعها الإنسان والجوانب الأخرى البيولوجية والاجتماعية سواء منها الاقتصادية والسياسية والتقنية والثقافية والجمالية وغيرها.
- أن تكون عملية مستديمة ومستمرة، تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وتستمر في جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي.

-أن تأخذ بمبدأ التكامل بين فروع لمعرفة، فتستعين بالمضمون الخاص بكل فرع منها لتيسير التوصل إلى نظرة شمولية متوازنة.

-أن تبحث القضايا البيئية الكبرى من وجهات النظر محلية ووطنية وإقليمية ودولية لكي تتكون لدى الطلاب صورة للظروف البيئية في المناطق الأخرى.

-أن تركز على الأوضاع والقضايا البيئية الحالية والمحتملة مع تعزيز قيمة وأهمية التعاون على المستوى المحلي والوطني والدولي في تلاقي المشكلات البيئية وفي حلها

-أن تراعي الجوانب البيئية صراحة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-أن تساعد بمرج التربية البيئية ومناهجها الدراسي على اكتشاف أعراض المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.

-أن تمكن الدارسين من الاضطلاع بدور في تخطيط تجاربهم التعليمية وتعطيهم فرصا لاتخاذ قرارات وتقبل عواقبها.

-أن تؤكد على تشعب المشكلات البيئية ومن ثم إلى ضرورة تنمية التفكير الناقد والمهارات المؤدية لكل هذه المشكلات. (الحفار، 2000، ص287)

5. عناصر التربية البيئية : وتتمثل فيما يلي

1.5. **التجريبية:** أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.

الفهم: أي إدراك لكيفية عمل النظم البيئية.

2.5. **الإدارة:** معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولاً إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدتها وكيفية التنفيذ.

3.5. **الأخلاقيات:** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.

4.5. **الجماليات:** تقدير البيئة ذاتها، واستخدام البيئة للترويج والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى (يسري، 1999، ص75).

5.5. **الالتزام:** تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معاً، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط الهمم.

6.5. **الشمولية:** وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

6. أهمية التربية البيئية

معظم الدراسات التربوية التي تناولت التربية البيئية كانت دائماً تحاول الإجابة على السؤال الذي يقول: لماذا التربية البيئية؟

وتمحورت الإجابة عن هذا السؤال المبررات التالية:

تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية. كمثل على ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحاً ذا الحدين، فقد استفاد منها

الإنسان من ناحية ولكن كانت لها اثارها المدمرة من ناحية اخرى، من اوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي ادت الي زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة، وتكشف هذه المشكلات ان الانسان هو مشكلة البيئة الاولى، لذا أصبح من الضروري ان يتجه الجهود الي تربية الانسان تربية بيئية.

هذا بالإضافة الي مجموعة اخرى من المبررات منها:

1-تدرك الوضع البيئي الراهن واتخاذ التدابير اللازمة لتنمية العلاقات الايجابية بين الانسان واقرانه وبيئته وبين عناصر البيئة المحيطة، وتنامي الخبرة الانسانية واتساع مجالاتها في معرفة اثار المفردات الصناعية والتكنولوجية بشكل عام.

2-كما ان الناس بحاجة الي تربية بيئية ليفهموا من خلالها الوظائف الاساسية وصولاً الي انتاج الغذاء، والعثور على الماء، وحماية أنفسهم من تقلبات الجو، والحقيقة ان المجتمع والطبيعة يتفاعلا بعضهما مع بعض، ويؤثر كل منهما في الآخر (مطام، <https://www.startimes.com/?t=29725373>، 2021)

7. مستويات التربية البيئية

يمكن تمييز خمس مستويات عامة للتربية البيئية التي ينبغي لبرامج التنمية البيئية أن تعمل على تحقيقها وهي على النحو التالي:

1.7 مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية

وتتضمن تنمية وعي الأطفال بما يلي:

- مدى تأثير الأنشطة الإنسانية على حالة البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.
- مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان مثل التدخين والحرق والقطع...
- ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات الإقليمية العالمية وضرورة التعاون بين الشعوب كلها.

2.7 مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية

وتتضمن مساعدة الأطفال على اكتساب الاتي:

- تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف على أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر على الإنسان والبيئة.
- ربط المعلومات التي يحصل عليها التلميذ من مجالات المعرفة المختلفة لمجال دراسة المشكلات البيئية.
- فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيرها على استنزاف الموارد ونفادها.
- التعرف على الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة.
- التعرف على الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية البيئة والمحافظة عليها (جرعتلي، 2011، ص55)

3.7 مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية

- وتتضمن تزويد الأطفال بالفرص المناسبة التي تساعد على ما يلي:
- تنمية الميول الإيجابية لتحسين البيئة والمحافظة عليها.

-تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار البيئة.

-تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة.

-بناء الاخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات.

-تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق بيئة صحية ومتوازنة للإنسان في الأرض واستغلاله فيها.

4.7. مستوى المهارات البيئية

ويتضمن مساعدة الأطفال على تنمية المهارات البيئية الآتية:

-جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب.

-وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك.

-استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية ثم صياغة نماذج أو تعميمات أو قوانين حولها (جرعتلي، 2011، ص56)

5.7. مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية

ويتضمن إتاحة الفرص المناسبة للأطفال للمساهمة فيما يلي:

-تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء على المستوى الفردي أم على مستوى المجموعة.

-المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.

-تقويم البرامج من حيث درجة تأثيرها على مستوى التوازن من متطلبات الحياة الإنسانية ومتطلبات الحفاظ على البيئة.

8. المؤسسات الاجتماعية المختلفة والتربية البيئية

1.8. الأسرة:

تعد الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء

الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك،

والتعاون على ما ينعكس إيجابا على البيئة، فالأسرة لها دور في معالجة اعترى البيئة من مشكلات، ولها

بعض الأساليب لبث الوعي البيئي لدى الأطفال على سبيل المثال:

-أن يغرس الآباء في الأبناء قيمة النظافة في كل شيء.

-أن يشرك الأبناء في عملية الإبلاغ عن تسرب المياه.

-أن يتعامل الأبوان مع المياه بمثالية، فلا اسراف ولا تلوث للمياه.

إن الأسرة تساهم في بناء اتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، ودعم قيم النظافة وثمة

مفاهيم كثيرة للبيئة تعلم في المنزل مثل كيفية التخلص من النفايات الصلبة، مقاومة الحرائق، والاعتناء

بنباتات الحديقة، والحيوانات الأليفة...

2.8. رياض الأطفال:

تسعى روضة الأطفال كمؤسسة تربوية وسطى بين البيت والمدرسة إلى إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية، وذلك بمساعدة الأسرة في تكوين الطفل تكويناً سليماً في هذه المرحلة القاعدية من حياة الإنسان، وتسعى رياض الأطفال في مجال حماية البيئة إلى تحذير التوجيهات التي بدأتها الأسرة في مجال استكشاف البيئة ومعرفة مكوناتها وما تعرضت له من مشكلات وكيفية المحافظة عليها.

وهذا من منطلق أن المضمون لا يشتمل على عمق علمي وعلى عائق معلمة الروضة يقع العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية في هذه المرحلة بروح بيئية (العياصرة، 2011، ص 287).

3.8. المدرسة:

وهي من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم واكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناء، إلى جانب اكسابهم المعارف والمهارات.

وانطلاقاً من فلسفة المدرسة ودورها الاصلاحى الخلقى والاجتماعى يمكن للمدرسة أن تتصدى لبعض المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع فتقوم بوظيفتها الإصلاحية من خلال علاج هذه المشكلات مثل مشكلة التلوث، مشكلة التسحر، مشكلة إزالة الغابات، مشكلة نظافة البيئة... إلخ.

9- الإعلام والتربية البيئية: الأهداف والأهمية

9-1 أهداف الإعلام في التربية البيئية:

وتتمثل في:

- استخدام وسائل جميعها لتوعية الإنسان، وإمداده بكل المعلومات التي من شأنها أن تعمل على ترشيد سلوكه وترتقي به إلى مستوى المسؤولية للمحافظة التلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها. وبعبارة أخرى هي:

- المعرفة : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة والتزود بتفهم أساس البيئة والمشكلات المرتبطة بها.

- المواقف : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم والمشاعر للاهتمام بالبيئة ومن حوافز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها.

- القيم : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات البيئية وحلها.

- المشاركة : إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للمشاركة بشكل إيجابي على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية (حمادة، 2008، ص 540)

9-2: أهمية ووظائف الإعلام البيئي وعلاقته بالتربية البيئية:

التوجه إلى العلماء والمفكرين والمتقنين والسياسيين وأصحاب القرار لحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية في الحفاظ على الطبيعة والحد من تلوث البيئة على مر الزمن. إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة، ولقد ساعدت النقلة النوعية الكبيرة في سرعة تدفق وتناول المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية على زيادة الوعي البيئي بمشكلات البيئة، كما أبدت الأجهزة الإعلامية المختلفة اهتمامها البالغ بها نتيجة لمشكلات التلوث والكوارث البيئية التي طرأت في فترة السبعينيات مثل تحطم ناقلة النفط (اموكوكانديس)

في عام 1978 وحادثة المفاعل النووي في ثري مايلايسلند، وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام 1979، وكذلك الحوادث المتتالية مثل حادثة انفجار المفاعل النووي السوفييتي تشيرنوبل عام 1986. وقد اتسم تناول الإعلام لقضايا البيئة بخاصيتين أساسيتين الأولى بالتركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة والتي تخاطب فئة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة، والخاصية الثانية هي اهتمام وسائل الإعلام واسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة إضافة إلى نشر الحوادث المهمة التي قد تقع هنا أو هنا والتي ينتج عنها إضرار بالبيئة (حمادة، 2008، 541).

وتكمن وظائف الإعلام البيئي في التربية البيئية في مايلي:

- **تعزيز الاعلام** من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات المهمة والضرورية حتى يتمكنوا من فهم المجتمع والعالم والتصرف والتواصل بطريقة سليمة.

- **تحقيق التنشئة الاجتماعية** : عن طريق توفير المعلومات المناسبة للأفراد مما يساهم في تعزيز تفاعلهم مع المجتمع ومشاركتهم في الأحداث العامة ويؤدي ذلك إلى تطوير وعيهم الاجتماعي (أبو شنب، 2003، ص92).

- **الحوار** : عملية تبادل أفكار حول مجموعة من الحقائق من أجل مناقشتها وتوضيح وجهات النظر المختلفة ومحاولة الوصول إلى اتفاق حول القضايا المطروحة.

- **التربية** من خلال تعزيز التطور العلمي والثقافي ونشر المعرفة في المجتمع.

وتبرز علاقة الإعلام بالتربية البيئية من خلال ما تلعبه وسائل الإعلام بكافة أنواعها من دور مهم في التربية البيئية على مستوى جماهيري واسع باعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق ذلك من خلال:

- **التركيز على التحقيقات** التي تثير انتباه الجمهور نحو حماية البيئة.

- **تخصيص مساحات إعلانية** للتوعية بحماية البيئة.

- **التركيز على المشكلات البيئية** على المستوى المحلي.

- **القيام باستطلاعات الرأي** للقياس مستوى الوعي البيئي لدى الجمهور.

- **استغلال وسائل التواصل الاجتماعي** التي تشهد اقبالاً كبيراً خاصة من قبل فئة الشباب وطرح القضايا والمشكلات البيئية من خلال تقديم الأخبار والمعلومات المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، ولدعوة إلى نشاطات وحملات تطوعية.

- **تحضير الاعلام** أفراد المجتمع للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة من خلال دفعهم إلى العمل الشخصي وتشجيعهم على الحوار وإيصال آراءهم بقوة إلى الجهات المعنية.

- **إقامة حوار** تصل من خلاله آراء الناس إلى المسؤولين، كما يوصل المسؤولين إلى الجمهور من خلاله إيضاحات عن جدوى التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومات والهيئات الرسمية لحماية البيئة، الأمر الذي يساهم في المحافظة على الموارد الطبيعية.

- **خلق الإدراك** وزيادة الوعي بقضايا البيئة.

-خلق الدافعية لدى الفرد للمشاركة في حل المشكلات البيئية.

-الحث على مشاركة الفرد في مواجهة المشكلات البيئية.

-تغيير الاتجاهات السلبية للفرد نحو البيئة.

-إكساب الفرد المهارات المختلفة اللازمة لمشاركته في حماية البيئة وتنمية مواردها، وإكسابه القدرة على التنبؤ بالمشكلات البيئية قبل وقوعها.

-تغيير السلوك السلبي نحو البيئة.

10. دور وسائل الإعلام في التربية البيئية

يتحدد دور الإعلام في التربية البيئية من خلال مراحل أساسية:

1.10. مرحلة تعيين المشكلات البيئية

حيث يتمحور دور الإعلام على وضع قضايا بيئية محددة على جدول الأعمال السياسي، وهنا تلعب الهيئات الأهلية والعلمية دوراً أساسياً في التنبيه إلى مشكلات بيئية معينة تؤثر في مجموعات من الناس، ويساعد الإعلام هنا في استقطاب الانتباه والدعم لقضايا محددة وإقامة حوار مع المسؤولين وقادة الرأي.

2.10. مرحلة الاتفاق على السياسات البيئية:

حيث يساعد الإعلام على فهم أفضل لدوافع السياسات البيئية وخلفياتها، ويسهل إقرارها رسمياً وقبولها شعبياً، وهو هنا يتوجه إلى صانعي القرار والرأي العام معاً (مصطفى، 2002، 60).

3.10. مرحلة تنفيذ السياسات البيئية:

حيث يساعد الإعلام على فهم في تطوير مواقف شخصية ومجتمعية ملائمة للتعامل مع التدابير البيئية ويعمل على استمرار التزام الناس بهذه المواقف الجديدة، كما يشرح الإعلام مضامين التشريعات والقوانين المرتبطة بالبيئة وأثرها على المواطنين.

11. معايير ومحددات المعالجة الإعلامية الداعمة لقضايا البيئة

وتتمثل فيما يلي:

-النظر إلى قضايا البيئة نظرة متكاملة.

-عرض النماذج الإيجابية وعدم الاكتفاء بالسلبيات فقط.

-طرح قضايا البيئة بشكل متوازن يتيح إيجاد حوار موضوعين بين الأطراف المختلفة.

-الحرص على أن يكون عرض قضايا البيئة ومشكلاتها عادلاً متوازناً.

-الحرص على الدقة في المعلومات المقدمة.

-عدم الاكتفاء بالتغطيات الاخبارية غير المعززة بالتفسير والتحليل

-الشمول والتكامل في المعالجة والتغطية الإعلامية الخاصة بقضايا البيئة (الجبور، 2010، ص122)

ويستخدم الإعلام البيئي في تغطية المواضيع البيئية الأساليب التالية:

- تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل لنشر التوعية وزيادة التعليم في مختلف قضايا البيئة كتنظيم النسل أو مكافحة التلوث

-تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفازية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن، وتبصره بدوره ومسؤولياته تجاه مشكلات البيئة.

-تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر المقالات والتحقيقات والرسوم الكاريكاتيرية...الخ.
تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس بكافة فئاتهم .

- تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجمعيات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والانخراط فيها، وتسليط الضوء على أهدافها ونشاطاتها (السعود، 2007، ص256).

12. الخاتمة

يؤدي الاعلام بكل أنواعه ووسائله دورا هاما في نشر وترسيخ التربية البيئية على الرغم من التحديات والصعوبات ويستمد الاعلام مكانته في التربية البيئية انطلاقا من قدرته الفائقة في حشد الجماهير من مختلف الفئات والشرائح ومساهمته في غرس الثقافة التربوية البيئية التي تهدف إلى تعديل السلوكيات وعقلنة السلوك الإنساني نحو البيئة وإحلال أسس سليمة للتربية البيئية ولكي تتحقق هذه التربية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية والتقنية والإنسانية لا بد من الأخذ في الاعتبار أن أخذ الهدف لا يتحقق إلا من خلال منظومة متكاملة لعمل متوازن بين الدولة ووسائل الإعلام المختلفة.

13. قائمة المراجع:

- مكتبي، محمد غيات. (2016). الإعلام الاسلامي (ماهيته، خصائصه، أدواته). د.ط، 2016.
النجيمش، هاشم أحمد. (2008). الإعلام في الجامعات الإسلامية. ط1. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
عوصية، كامل محمد. (1996). علم النفس الاجتماعي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
الجبور، سناء محمد. (2010). الإعلام البيئي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
الطنجاوي، رمضان عبد الحميد محمد. (2004). التربية البيئية تربية حتمية. ط2. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
حمادة، بيوني إبراهيم. (2008). دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب.
الحفار، سعيد محمد. (2000). التربية البيئية. الموسوعة العربية. المجلد 6. قطر.
السيد، يسرى مصطفى. (1999). المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية. كلية التربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
مطاوع، ضياء الدين محمود. (2021). أهمية التربية البيئية، متاح على الرابط <https://www.startimes.com/?t=29725373>. تاريخ الزيارة: 2021/09/16، الساعة 14.00
اللقاني، أحمد حسني، فارعة، حسن محمد. (1999). التربية البيئية واجب ومسؤولية. ط1. عالم الكتب.

- جرعتلي، مجد. (2011). مبادئ وأهداف التربية البيئية وأهمية تدريسها في المدارس التعليمية. *مجلة دراسات خضراء*، العدد نوفمبر
- العياصرة، وليد رفيق. (2011). التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها. ط2، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- أبو شنب، جمال الدين محمد. (2003). الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق. ط1، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب
- مصطفى، هويدا. (2002). دور الإعلام في نشر الوعي البيئي. جامعة القاهرة.
- السعود، راتب. (2007). الإنسان والبيئة -دراسة في ضوء التربية البيئية. ط2، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.